

البيئة الحيوية لجزيرة سقطرى ومستقبلها دراسة في جغرافية البيئة

الاستاذ المساعد الدكتور
الدكتورة
محمد جعفر السامرائي
الصالحي

المدرسة
سعدية عاكول

المقدمة

ان اسم جزيرة سقطرى مشتق كما ذكرها رولف يعقوب من اللغة السنسكريتية من كلمتين دفيننا سوقامرة أي جزيرة السرور والبهجة واخرون يقولون ان اسمها قد حرف من كلمتين (سوق قطرة) اذ كانت سوق لمنتجات الصبر واللبان واشجار دم الاخوين وقد اشار بعض سكان الجزيرة ان الاسم يأتي من الاسم Sook Tree اذ ان المكتشفون اول من وصلوا الى الجزيرة وجدو سكانها يمتصون او يأكلون بعض انواع النباتات او الاشجار ، وقد وجد ان الاسم ينطبق بواسطة السقطرين سقطرى وليس سوق قطرة والنباتات والحيوانات هي المحور الذي تدور حوله حياة السكان في شتى بقاع الدنيا ، وهي اساس وجودهم ، فالاشجار هي مادة البناء للمنازل والاكواخ وحضائر الحيوانات واسيجة المزارع وهي تمثل الاساس الاقتصادي الذي يعتمد عليه ابناء جزيرة سقطرى ويعتمدون ابناء جزيرة سقطرى في شتى مناحي الحياة على هذه الانواع من النباتات

والحيوانات الفريدة التي لا توجد بعض انواعها الا في هذه الجزيرة ، فمنحتها خصوصية عالية وشهرة واصبحت تمثل متحفاً للتاريخ الطبيعي لما تمتلكه من نباتات طبية واعشاب حراجية نادرة الوجود في كل بقاع الدنيا .

وهذه النباتات يمكن ان تكون مصدر اقتصادي يمون اقتصاد البلاد بالعملات الصعبة ، اذا تم استثمار هذه النباتات في الاغراض الطبية وصناعة العقاقير بمواصفات علمية ويتضمن البحث ثلاثة مباحث ويشمل المبحث الاول العوامل الجغرافية المؤثرة في التنوع البيولوجي في جزيرة سقطرى مثل الموقع والتضاريس والتراكيب الجيولوجي والمناخ والتربة ويشمل المبحث الثاني الغطاء النباتي انواعه وخصائصه واهم النباتات الطبية واغراضها العلاجية وكذلك دليل مصور لبعض النباتات الفريدة .

ويشمل المبحث الثالث على دراسة الاحياء الحيوانية وخصائصها والبيئة المناسبة لنموها ثم تحديد المخاطر التي تهدد النباتات الطبية ومستقبل النباتات الطبية ، وتحديد التوصيات والمقترحات حول منطقة الدراسة .

اعتمد الباحثان على الدراسة الميدانية والمكتبية وتحليل نماذج من التربة واخذت مجموعة من الصور للنباتات والحيوانات الفريدة لغرض خدمة موضوع الدراسة .

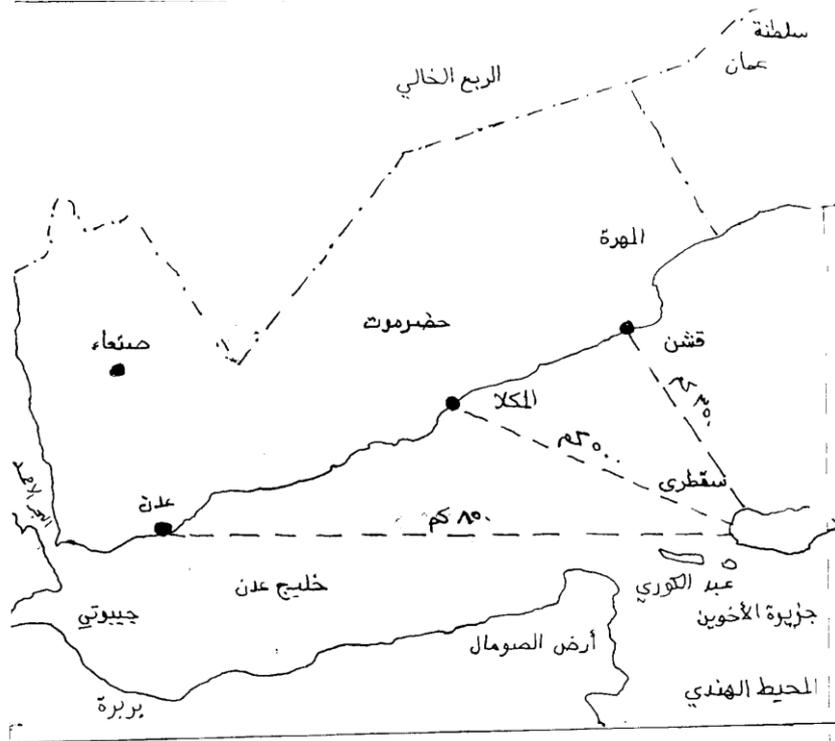
المبحث الأول

العوامل الجغرافية المؤثرة على الكائنات الحية في جزيرة سقطرى

الموقع والمساحة

تقع جزيرة سقطرى بين خطي عرض ١٢,١٨ ، ١٢,٤٢ شمالا وخطي طول ٥٣,١٩ ، ٥٤,٣٣ شرقا ويحدها من الجنوب المحيط الهندي وتقع في نهاية خليج عدن ويحدها البحر العربي شمالا وهي اكبر الجزر اليمينية من حيث المساحة حيث تبلغ مساحتها ٣٦٥٠ كم^٢ وتتبع هذه الجزيرة خمس جزر صغيرة وهي عبد الكوري - سمحه ، ودرسه ، وكراعل و فرعون وحيال ، وتقع جزيرة سقطرى على مقدمة الجرف القاري الافريقي الى الشرق من رأس حار دفوي في القرن الافريقي^٢ ، ويبلغ طول الجزيرة من الشرق الى الغرب حوالي ١١٥ كم وعرضها في اقصاها ٣٥ كم . (انظر الخريطة رقم (١) .

خريطة رقم (١) موقع منطقة الدراسة



التضاريس

تتصف جزيرة سقطرى بانها ذات تضاريس جبلية بشكل عام ولكنها غير شديدة التعقيد ويمكن تقسيمها الى ثلاثة اقسام^٣:-

أ. نطاق المرتفعات : ويتمثل في :-

١. المرتفعات الجبلية في شرق الجزيرة تتمثل بجبال حجر و جبال تفت و جبال نواحي حديبو وتبلغ اقصى ارتفاعات هذا الجزء اكثر من ١٥٠٠ م .
٢. المرتفعات الجبلية غرب الجزيرة : وتتمثل مرتفعات قلنسية من الشمال الغربي ومرتفعات شعوب في الجنوب الغربي اللذان يشكلان محدبين تصل الارتفاعات فيهما الى ما يقارب من ٨٠٠ م وفي هذه الارتفاعات تظهر صخور القاعدة الاساسية المتكونة من الصخور النارية والمتحولة .

ب. نطاق الهضاب

ويتمثل هذا النطاق المساحة العظمى من الجزيرة وينحدر تدريجيا من النطاقات المرتفعة حتى المنخفضات والسهول الساحلية ويبلغ معدل الميلان في الجزء الشرقي والاوسط الى الجنوب بزوايا تقدر بين ٢ ، ٤ وتشكل هذه الهضاب من صخور جيرية تكون منحدرات شديدة عند حواف الاودية والمنحدرات الشمالية والشرقية للجزيرة .

ج. نطاق المنخفضات والسهول

ويتمثل هذا النطاق في منخفضين احدهما في الجزء الغربي وهو منخفض زهر والآخر منخفض يمتد بين جبال جزلها و جبال موتلاه اما السهول الساحلية فاهمها هي السهول الجنوبية الممتدة من لاس قاطنهان حتى نوجد الشمالي الغربي وخليج كرماء في الشمال ، والسهل الساحلي حول خليج قلنسية (انظر الخريطة رقم ٢) .

التركيب الجيولوجي

كانت جزيرة سقطرى جزء من الصفيحة العربية المنفصلة الا انها انفصلت هي الاخرى بدورها عن الصفيحة العربية نتيجة لحركات تكتونية اتخذت اتجاها شماليا شرقيا ايضا ويرى (بيضون) ان هذا الانفصال لابد ان يكون قد تم من خليج القمر في الساحل الجنوبي للجزيرة العربية بدليل

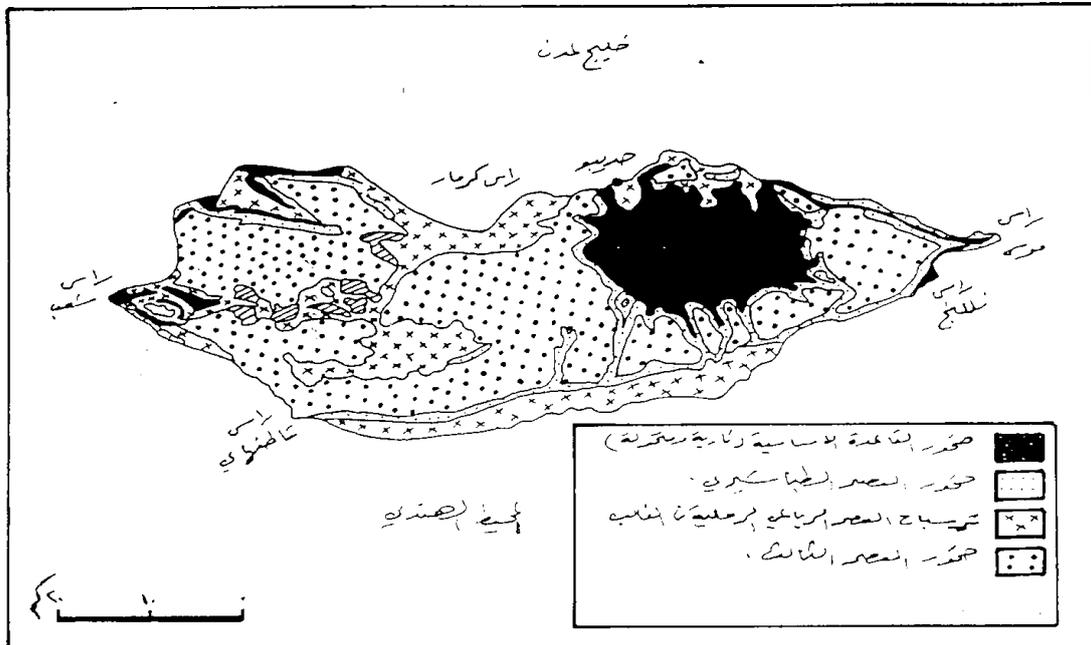
تتكون صخور الاساس القديمة من جرانيت المرحلة المبكرة لما قبل الكمبري اضافة الى صخور الناييس ومجموعة من الصخور الرسوبية المتحولة والصخور البركانية وتظهر هذه المجموعة في جزر عبد الكوري وسمحه ودرسه كما تظهر في غرب سقطرى وسفوح جبال حجر الشمالية وتتميز بكثرة الشقوق والانكسارات ذات الاتجاهات الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية ، وتتكون المجموعة الثانية من صخور الاساس الاحدث من الاولى سلسلة من الصخور الطينية المتطبقة وصخور التوفيت (سلسلة حديبو) وقد تعرضت هذه السلسلة لنوع خفيف من التحول الصخري بسبب الحركات التكتونية اما صخور المجموعة الثالثة فتكونت في الاساس من صخور الجرانيت الحديثة ما بعد (التكتوني) وهي معروضة بشكل واضح في كتلة جبل حجر ، وتشير الدراسات الجيولوجية الى تميز جرانيت سقطرى المتأخر بالقلوية الشديدة وتعتبر هذه الصخور النواة البلورية ل نصف جزيرة سقطرى تقريبا ويصل سمكها الى ٦٠٠ متر وتعتبر كتلة جبال حجر الجرانيت واحدة من عدد محدود من اقدم الكتل البلورية على سطح الارض والتي حافظت على ارتفاعها ولم تتعرض للغمر بواسطة البحر منذ تشكيلها .

٣. تكوينات العصر الثلاثي

تنتمي تكوينات العصر الثلاثي الى حقبة الاوليغوسين والميوسين الاسفل وهي عبارة عن منخفضات بنوية متوافقة على تكوينات الكريتاس الاسفل والايوسين . واذا ما تجاوزنا التعاقب الطبيعي لخلجان الحجر الرملي والحجر الطيني وبعض صخور الحجر الجيري التي توجد في الغرب من سقطرى وتحتوي على حفريات حيوانية تنتمي الى (الايوسين الاوسط) وأن فاصلا زمنيا طويلا من التكوينات الصخرية غائبة تعود للكريتاس المتأخر والايوسين ، وتتكون صخور الاوليغوسين والميوسين الاسفل من الحجر الجيري والطباشيري والحجر الطيني الجيري .

٤. الرواسب الرباعية

تعتبر التشكيلات الرباعية قليلة الانتشار في جزيرة سقطرى وهي تبدو متأثرة بشكل واضح بالظروف الاثولوجية السائدة في الجزيرة وهي عبارة عن ركامات حصوية ورملية وفيضية كونتها التعرية الهوائية والمائية تنتشر بصورة رئيسية في الاحواض الداخلية وسفوح الجبال والمجرى الاسفل للاودية وعلى الشواطئ. (انظر الخريطة رقم ٣).
خريطة رقم (٣) التكوينات الجيولوجية لمنطقة الدراسة



المصدر Beydoun and Bicham / ١٦٧٠

المناخ

تتأثر جزيرة سقطرى بالمناخ الموسمي حيث تبدو الرياح الموسمية بالهبوب ابتداء من شهر نوفمبر وحتى شهر مارس وهي رياح شمالية شرقية تجلب الامطار السنوية بينما تبدأ الرياح الموسمية الشديدة من مايو وحتى سبتمبر مما يؤثر على الحياة في الجزيرة ولا تزيد كمية الامطار في الساحلي الشمالي من الجزيرة ١٥٠ ملم تبدأ بالزيادة بالتدريج حتى تصل اوجها في جبال جهرآ والتي قدرت بحوالي ١٠٠٠ ملم بما فيها الندى وتبدي بالتناقص في اتجاه الجنوب (منطقة نوجد) حيث لا تزيد كمية الامطار عن ١٥٠ ملم وتبلغ درجة الحرارة

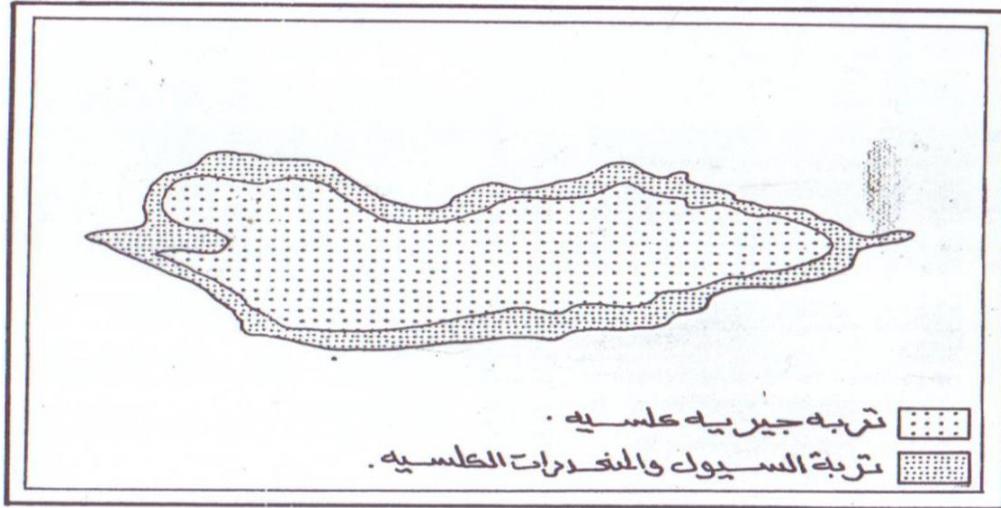
العظمى في شهري ابريل ومايو ٣٩,٥ م وهي اشد الاشهر حرارة من بقية اشهر السنة في الجزيرة .

التربة

تشير التقارير والمسوحات لادارة الهندسة للاعمال الاستشارية التي اجريت في الجزيرة ان عمق التربة الزراعية في سهل (تقاد) غير عميقة ولا تتعدى المتر الواحد وان عمق هذه التربة دائما تغطيه طبقة صخرية ذات احجار مدوره وفي الجزء الشرقي من السهل المذكور تغطي التربة الزراعية بالرمال المتحركة في شكل كتبان هلالية تصل ارتفاعها الى ٨ امتار وقد قسمت التربة الى نوعين:-
١. تربة طينية رملية ثقيلة .
٢. تربة طينية رملية خفيفة .

هذا ويتراوح نسبة كربونات الكالسيوم فيها ٤٨-٧٦% وهي ذات اساس هيدروجين تميل الى القلوية وتتراوح الاس الهيدروجين ما بين ٧ - ٨ كما ان التقارير تشير الى ان التربة قد صنفت الى اربع اصناف ذات نفاذية تسمح بمرور المياه خلالها لذا هناك نوعين من الترب لا تعاني من مشكلة السقي^٧ انظر الخريطة رقم (٤) .

خريطة رقم (٤) تربات منطقة الدراسة



المبحث الثاني الحياة النباتية في جزيرة سقطرى

تغطي الاشجار والغابات معظم ارجاء جزيرة سقطرى ويمكن دراسة نوعين من النباتات :-

١. النباتات الطبية .
٢. نباتات الاعشاب الحراجية .

اولاً : النباتات الطبية

تتميز جزيرة سقطرى بنباتاتها الفريدة ، النادرة فبعض منها لا توجد في أي مكان اخر من العالم . مما حدا بالمنظمات والجمعيات والمعاهد العلمية المتخصصة بعلم النبات والاصول الوراثية الى الاهتمام بنباتات سقطرى وتشير المصادر الى وجود (١١) جنساً متوطناً تمثل ٣٥,٩% من نباتات الجزيرة وتشكل النباتات الطبية جزء من الغطاء النباتي .
غير انها لم تدرس لاغراض طبية وتوجد ٥٨ نباتاً طبيياً ويعتبر دم الاخوين واللبان والصبر اهم المنتجات الطبية التي تشتهر بها جزيرة سقطرى .

اولاً : شجرة دم الاخوين : الاسم العلمي *Dracaena cinnahari* Bdff

وتعرف في كتب التراث العربي بالعندم وعصارتها بالايداع ، والشجرة يبلغ طولها اكثر من ثلاثة امتار سميكة الجذع والفروع تتكون الاوراق السيفية الحادة في نهاية الافرع وتوجد الازهار في عناقيد متفرعة في نهايات الافرع ايضاً ، (انظر الصورة رقم ١) ، تنمو اشجار دم الاخوين طبيعياً في اعالي قمم الجبال.



صورة رقم (١) شجرة دم الاخوين

صورة رقم (٢) احد انواع شجرة دم الاخوين المتواجدة في سقطرى وهي
واحدة من ستة انواع تنتمي لنفس العائلة النباتية
وتبدو للناظر من بعيد كالمظلة ويكثر انتشارها في رأس مومي على
ارتفاع (٥٠٠ م) عن سطح البحر والنوع الموجود في سقطرى لا يوجد في
أي مكان اخر من العالم .

يستخدم اهالي الجزيرة السائل الاحمر المفرز من الساق والفروع (العصاره) الذي يستخدم في علاج المغص بذوبان مسحوق الراتنج بقدر ملعقة صغيرة ونصف في ماء وتجنب شربه المرأة الحاملة في شهرها الثالث اذ يسبب الاجهاض في هذه الفترة . كما يستخدمونها ايضا في تجلية عيون الجمال ويضاف قليلا منه الى الكحل الا انه يسبب التهاب العين في تكحيلها .

ويفيد مسحوق دم الاخوين في التئام الجروح ووقف نزيف الدم الحادث من القطع ، كما تزين به جدران المنازل من الخارج ، فتنقش به الادوات الخزفية كالمجاس ويدخل دم الاخوين في صناعة الورنيش ومعاجين الاسنان ، وفي صناعة الرخام والبلاستر اللاصق ، والمراهم ، وحبر الطباعة .
تجمع العصاره بعد تجمعها في تجاويف عملت في جدع الشجرة في اشهر الصيف ويستخدم سكينه حادة والعصاره المتكونه على الفروع تجمع باليد وتوجد ثلاثة انواع او درجات من مادة دم الاخوين :

- درجة اولى : الراتنج بحجم الفصوص ، ويتكون على الفروع .
- درجة ثانية : كتل كبيرة من الراتنج تتكون في تجاويف الساق .
- درجة ثالثة : راتنج مخلوط باجزاء من اللحاء .

وفي اشارة لاحد المسؤولين في مؤسسة البيئة في جزيرة سقطرى انه توجد ستة انواع من شجرة دم الاخوين تختلف عن بعضها في الشكل ، اما النوع النادر الوجود فهو واحد وهذه صورة توضح احد انواع شجرة دم الاخوين (انظر الصورة رقم ٢) .

ثانياً : شجرة اللبان الاسم العلمي Boswellia ameero Balf
 وتسمى محلياً امعيرو ، يصل ارتفاع الشجرة الى اكثر من ثلاثة امتار
 ذات ساق قائماً تتفرع في نهايتها ، والقلف هو رقاق او قشور رهيبة
 والورقة مركبة ريشية معنقة وتوجد الازهار في عناقيد تخرج من ابط
 الاوراق ويوجد في سقطرى خمسة انواع من اشجار اللبان(انظر الصورة
 رقم (٣) :

Ameero Balf.f ,
 Elongata Balf.f ,
 Socotrana Balf.f ,
 Nana Hepper ,
 Bopoviana Hepper



رقم (٣)

صورة

تمثل شجرة اللبان

والجزء الطبي من النبات هو السائل الصمغي من الساق والفروع وهو راتنج
 زيتي صمغي oleo - gum - resin بنسبة ٥% زيت طيار ، ٦٥، ٨٥%
 راتنجات كحولية صمغ مذاب في الماء ويستخدم اللبان في صناعة الورنيش ،
 ويدخل في تركيب العطور والروائح العطرية او في الطب الشعبي يشرب اللبان
 كعلاج للسعال ، والتهاب الحنجرة وادوار الطمث ويدمل الجروح ، بالاضافة الى
 استخدامه بخوراً حيث يبخر به ملابس الطفل الحديث الولادة والمنزل اثناء فترة

- النفاس ، يجمع اللبان خلال فترة اشهر الصيف ، ويكون خليطاً من احجام والوان مختلفة يفرز ويغربل الى درجات :
- درجة اولى لبان ابيض اللون او مائل الى الصفرة وبأحجام كبيرة نسبياً ومتوسطة .
 - درجة ثانية لبان بني مسود او اسود باحجام مختلفة .
 - درجة ثالثة مسحوق او بودرة اللبان .

ثالثاً : الصبر السقطري Aloe الاسم العلمي : **Aloe Perryi Bak**
 النبات اوراقه سميقة محمولة على ساق قصيرة ، لونها اخضر باهت او محمر وتكسو الاشواك حافة الورقة وللازهار حمراء محمولة على شمراخ طويل (انظر الصورة رقم ٤) .



صورة رقم (٤) تمثل الصبر السقطري

ويوجد في سقطرى ثلاثة انواع من الصبر :

A.Perryi Bak

A.For bessii Balf,f

A.Squarrosa Bak

يحتوي الصبر على مادة الصبر بين Aloin وهو مزيج من جليكوسيدات الانثراكينون Anthraquinon ومشتقات الانترانول Anthanol كريد زفانول، الوهايمودين ديوم فيمو دين ، بالاضافة الى مواد راتنجية وزيت طيار ويستعمل

الصبر كمسهل طبيعي ويحضر منه صبغة وخالصة مائية جافة تستعمل في معالجة مرضى السل وفقير الدم . يستعمل الصبر في حالات النفاس والحيض وفي الجروح غير الملتئمة والمتقرحة كما يفيد الصبر في تنبيه المعدة فتزيد في قدرتها على الهضم ويساعد على زيادة افراز الصفراء .

يجمع اهالي سقطرى الصبر ، ويطلقون عليه (طيف) في شهري اغسطس وسبتمبر ويجمع في هذين الشهرين .

وطريقه جمع الصبر بدائية حيث تقطع اوراق النبات عرضيا وتوضع الاجزاء المفصولة على اطراف جلد ماعز، اعد لهذا الغرض ، تتجمع فيه قطرات الصبر وتترك لمدة شهر الى شهر ونصف لتجف ببطء، والعقار الناتج لونه بني مسود غير شفاف قابل للكسر .

استعمال النباتات الطبية

ان الثراء المتنوع من النباتات الطبية من اعشاب تظهر عند هطول الامطار وتختفي عند الجفاف الى شجيرات واشجار كبيرة فضلا عن النباتات الاخرى التي تدرس علميا بالوقت الحاضر التي من المؤمل ان يكون جزءا كبير منها ذات فائدة دوائية .

ونظراً لما تتميز به سقطرى من انواع نباتية نادرة واخرى آيلة للانقراض فانه اصبح من الضروري وضع استراتيجية عمل لاستغلال النباتات الطبية والاستفادة منها في تشيد صناعة دوائية من اصل نباتي بصفة خاصة وكمصدر من مصادر الدخل القومي بصفة عامة ومن اجل حماية تلك النباتات النادرة من الانقراض ، لذا يجدر بنا مراعاة الامور التالية عند وضع تلك الاستراتيجية :-

١. يجب اخذ الحيطة والحذر عند استغلال أي مورد نباتي طبيعي بحيث لا يؤدي هذا الاستغلال الى احداث خلل في التوازن البيئي وانقراض بعض انواع من النباتات ، لذا يجدر بنا الحفاظ على هذا المورد وتجدهه باستمرار .
٢. اقامة عدد من المناطق المحمية للنباتات المعرضة للقطع . وذلك عبر التسييح لمناطق او مجاميع نباتية تمثل بيئة خاصة بذاتها او تلك النباتات المهددة بالانقراض . (انظر الجدول رقم ١) .

جدول رقم (١) يمثل مكونات التربة
 الاقسام الهجمية للحبيبات واقطارها بالميكرون

التوصيل الكهربائي	No ³	So ⁴	Cl	HCo ³	Co ³	K	Na	Mg	Ca	التشبع بالماء	الحصى %	المجموع الكلي			الافق	العمق سم
												طين	سلك	رمل		
مستخلص عينة التربة المشبعة																
مليغرام في لتر																
٥٠٤		٤,٠	١٨,٠	١,٢		١,٠	٤٢,٦	٤,١	٧,٤	١٨,٢	٤,٧	٢٠,١	٢٧,٩	٥٢,٠	A	٣-٧
٤٣,١٠		١١,٧	٤٠,٦,٠	٠,٤		٠,٨	٢٢٦,١	٤٠,٣	١٣٢,٨	٢٨,٤	٢٤,٦	٢٩,٩	٢٣,٢	٤٧,٠	B١	١٧-٣
١٠٢,٥٠		٢٥,٤	١٠١٨,٠	٠,٦		٢,٣	٥٣٩,١	٨٤,٣	٣٨٣,٥	٤٦,٣	٥٧,٥	٣٧,٦	١٧,١	٤٥,٣	B٢	٤٠-١٧
٥١٨,٠٠٠		١١,٧	٥١٤,٠	٠,١		٥,٦	٤٤٧٨,٣	١٩٩,٢	٥٣٧,٠	٣٤,٤	٧٤,١	٢٩,٦	١٧,٠	٤٣,٤	B٣	٦٧-٤٠
١٦٥,٨٠٨		٣١,٣	١٧٦٨,٠	٠,٤		٥,٩	٩٠٠,٠	٩٥,٦	٥٥٥,٥	٣٨,٠	٥٣,٩	٢٦,٩	١٩,٤	٥٣,٧	B٤	-٦٧ ١٠٠
الاس الهيدروجين																
٧,٩٧																
٧,١٠																
٧,١٠																
٧,٤١																
٧,٩٦																

قائمة باسماء النباتات الطبية النامية في جزيرة سقطرى

ت	الاسم المحلي	الاسم العلمي	الفصيلة	الجزء الطبي	الجوهر الفعال	الفائدة الطبية	الانتشار
١	دم الاخوين	Dracaenacinnabari Balf,f	Agavacea الاجافية	العصارة الحمراء من الساق الفروع	مواد راتنجية	المغص ، الاجهاض صبغة للزينة، حجامين الانسان ادمال الجرح الورنتين	نمو على قمم الجبال ويكثر في منطقة مومي
٢	عفيس	Achyranthoasperal	القطيفة Amaranthaceae	الاوراق الجزور	صابونية ايكد يسترون	طارد للديدان مقو للرحم ، ترياق مضاد للسم	حجر ريجد
٣	الراء	Arerajavanica (Burm f) juss		البذور	تاتين	منع النزف	حديبو ، ريجد قلنسية ، شهاب ، نوجد
٤	تريمو اسفد	Adenitn obersum (fossk Remet , schulr .	Apocynaaceae الدقليه	العصارة من الصبغية من الساق	مواد صمغية	تخفيف حمى المالريا البثرات الجلدية الخاشي الاورام	واسع الانتشار
٥	كيريل	Carissa schimperi (A.Dc) scheeinf	- " -	الاوراق	مواد منحدره	منحدر بسبب الاوراق	حجر
٦	عشار	Corissa schimperi (A.Dc) scheinf	Aschepiadeae العشارية	الاوراق القف	مادة لبنية ثم تحوي جليكوسيدا ت	لعلاج السعنة (تروج الرأس) والقوباء (الحزاز) القلق لتجبير العظام المكسورة	حديبو هو مصل نوجد
٧	رجل	Helioyopam	البورانية	الاوراق	قلويدات	سام	حديبو

نوجد			البذور		dentatm Balf,f	الغراب	
حجر حديبو	طارد للغازات مردرار الطمث للبواسير والقرحات قايض الاغشية	راتنج زيتي صمغي	الافراز الصمغي من الساق والفروع	Burseracea البخورية		لبان اميرو مصافو	٨

حجر حديبو	طارد للغازات الدرار الطمث للبواسير والقرحات الاغشية المخاطية ، الاحتقان الرنوي الشعبي	جليكوسيد الروتين	الافراز الصمغي من لاوراق الساق	- " -	Commiphoraorni (Balf) gilt. C.plamfonsBalf.f Engl C.saotrana (Balf,f Engl)	مر	٩
حديبو نوجد	طارد للبلغم والروماتيز والشلل والم الاسنان		الجذور	Cappanaceae الكبرية	Cappari- sspinasal	قبار	١٠
واسع الانتشار	لعلاج التهابات المثانة وتفتيت حجة الكلى		النبات	Caryophllaco القرنفلية	Arenariale- btochodo (Rechb) cuss	حشيشته الرمل	١١
حجر	طارد للديدان، مدر للبول، مسل، مقيء	قلويد زيت طيبار	الاوراق الثمار اهتم الزهرية	- " -	Chenopodium mwalel	زربيج	١٢
حجر، ريجد شهاب، فرجد قانسية	الليخة من الصداع الجبهة ويستعمل اساس لتزوين شعر المرأة	زيت طيار	العشب	المركبة Compositae		خوع	١٣
حجر	المرهم لعلاج الجمرات والطنج	ستيرولات	الاوراق وعصارة	- " -	Sonchus oleraceusl	جعضيض	١٤
واسع	للربو	جلوكسيد	النبات	Convolvulacea		عليق	١٥

الانتشار	والروماتيزم والنقرس						
السهول الساحلية الاودية	مسهل قوي جدا مقيء زيت البذور وللامراض الجلدية	جليوكسيد	الثمار	Cucurbitales القرحية		حنظل	١٦
ريجد ، حجر شبهالي	الالتنام الجروح والحادثة مع القطع	مواد صمغية	الاوراق والفروع	Eyperaceae Eupharb البتوعية	Eupharbia Socolrara Balf.f	سيرا	١٧

ريجد حجر	مطري يفيد في التسمم منشطة لعضلة الرحم عند تأخر الولادة معالجة الجروح والتقيحات	زيت ثابت جليسرايدات احماض مواد بروتينية	البذور	- " -	Ricinus communis	خروج	١٨
حجر	تأثير ومنوم لمعالجة للجلدية الجلدية	قلويدات	البذور	Cramineae	Ldintmtemuletm	مسكره	١٩
شهاب	مسكنة لالام المعدة عمل الروائح ومستحضرات التجميل	زيت طيار	الازهار	Lubiatae الشفوية	Lovendula nimoi Benth	لوندة	٢٠
قلنسية	مضاد للتشنج، خافض لحدادة الجسم	زيت طيار	ورق الازهار والبذور	- " -	Oeimtmeantm Sins	ريحان	٢١
حجر	مطهر معدي، قاتل للديدان مقو ، محرق	زيت طيار	الاوراق	- " -		جعدة	٢٢
حجر	طين منعش يعمل لبخة للروماتيزم لجروح والحروق	حمض	القرون الاوراق	- " -	Tamarindusindia india	حمر (ديمر)	٢٣
حجر قلنسية مقاديون	مسهل ، اندمال الجروح زيادة افراز الصفراء	مادة الصبرين	عصارة الاوراق	Lallaccac الزنبقية	AloelerryiBaker Asquarousa Baker AforbessaBalff	الصبر السقطري	٢٤
السهول الساحلية	لتفتيت حصوات الكلووية السيقان	جليكوسيدات فيتامين AB , B,	النبات	الزنبقية		عنيون	٢٥
جلونسير	سهل معالجة التقرحات	Asphodotine emodin	البذور	- " -	Asphaelus tenuifalius ccy.	بصل الشيطان	٢٦
قيش	يدخل الدوية ضغط الدم تنظيم ضربات القلب	زيت ثابت مواد مخاطية	الاوراق الجزور السيقان	Malvaceae الخبازية	Urginea porhy rostd chysBak	عصل	٢٧
حجر	طارد للديدان مسهل مدر	صابوتين	الجزور الاوراق	- " -	Sida cordifial	سيديا	٢٨

٢٩	خبيزة	Malva pariforal	- " -	النبات	مواد مخاطية تاستين	للبول علاج الم الاسنان والسعال	حجر
٣٠	حميض	Oxalis cordifolia	Oxalidaceae الاولكالسيدية	النبات	حمض اوكسالات	منشط للجهاز الهضمي مضاد لتصلب الشرايين	عدينة
٣١	نخيل البلح	Phoenix duetylifer	Pahnae النخيلية	التمار الطلع	املاح معدنية هرمون الايسترون فيتامين C.B.A	تقوية الاعصاب البصرية والسلعية مقاومة الشرايين ، ملين منشط للمبايض	السهول الساحلية
٣٢	رجله	Portulaca oleracea	Portulaceae الرجلية	الاوراق وقمم السوق الفصة البذور	كومارين جليكوسيدات قلبية انتراكينون	مضاد لتشنج والتهاب الجلدي الوقاية الاسقربوط قرحات الحلمات والفم	المسيلات المانية والسهول الساحلية
٣٣	اناجالس	Anagallis arvensis	Primulaceae الربيعية	النبات	زيت طيار صابونين تاستين	لمعالجة التقرحات الجلدية مدر للصفراء وطارد للبلغم	السهول الساحلية
٣٤	خنبية	Resedavreniss	الرفردية Resdaccae	النبات	Flavon luteolen	طارد للديدان مدر للبول معرق	حميرو حديبو قلنسية
٣٥	السذب	Ruta-graveoleas	- " -	الاوراق	زيت طيار	منبه للرحم والجهاز	سهل حديبو
٣٦	اراك	Salvadora pesica	Salvadoraceae الاراكية	الجذور السيقان القلف الاوراق	سلفادورين كلويد فلوريد مبيكا زيت طيار راتجات	وقف نمو البكتيريا حماية اللثة من الالتهابات الاوراق مدره للبول	الاوذية
٣٧	شث	Dodonaeviscasa Iacq	Sapindceae السابندية	الاوراق القلف	جليكوسيدات مواد بكتينية	علاج الجروح الحروق والروماتيزم وقف النزف	حجر
٣٨	وطواط	Bacoppa mornieri	Sorophulariaceae الوطواطية	النبات	قلويد البراهمين	منشط القلب مقو للاعصاب مفيد للصرع	المسيلات المانية
٣٩	سويداء	Solanum nigrum	Solonaceae الباذنجانية	الاوراق الثمار	قلويد البراهمين	الاسهال التشنج	حجر

	الصرع علاج التقرحات		الناضجة				
حجهر شهاب	منشط جنسيا منحدر للاعصاب والاورام	قلويدات جليكوسيدات	الاوراق والثمار والجذور	- " -	Withaina somniafera dun wriebeckll schneif ex Balf wadumnensis verch	عبب	٤٠
حجهر	علاج الاورام والامراض الجلدية	قلويد مضاد حيوي	الجذور الاوراق	Verbenaceae الفريينية	Clerode ndrums gleatum Balf,fc	ياسمسن زفر	٤١
حجهر	مسكن للحمى المفاصل مدر للبول قابض	مواد صمغية وزيوت	الاوراق النموات الجديدة	- " -	Lippia nardia folid	لبنهن	٤٢
حجهر	طارد البلغم مدر البول مغرق ملين	مواد مره - راتنج زيت طيار	النبات	Zy violaceae البنفسجية	Viole cinerea Bois	بنفسج	٤٣
السهول الساحلية	التفتير حصوة الكلى والمثانة	قلويد صابونين وزيت	الجذور والثمار	الطرطاطية	Tribulus terrestris	قطب	٤٤

المبحث الثالث

ترجع شهرة سقطرى واهميتها التاريخية الى بداية ازدهار تجارة السلع المقدسة ونشاط الطرق التجاري القديم المشهور بطريق اللبان، اذ كانت الجزيرة احد الاماكن الرئيسية لانتاج تلك السلع الهامة بالاضافة الى كونها مخزن الاساسي لدعم اقتصاد مملكة حضرموت اليمنية القديمة على امتداد الالف الاول قبل الميلاد حين سمي ملك حضرموت (ملك بلاد اللبان) وفي تلك العصور القديمة اشتهرت جزيرة سقطرى بانتاج (الندى) وهو صنف من البخور ، والصبر السقطرى ، وزادت اهميتها وتردد ذكرها وذاع صيتها حتى تجاوز حدود المكان الى شعوب حضارات العالم القديم التي كانت تنظر الى السلع المقدسة (البخور ، المر ، الصبر ، اللبان ومختلف الطيوب نظرة تقديس وكانوا يسمون الارض التي تنتج هذه السلع (الارض المقدسة) او (ارض الاله) ولهذا سميت جزيرة سقطرى عند قدماء اليونان والرومان بـ (جزيرة السعادة) وبسبب صعوبة الوصول اليها في الماضي نسج حولها عدد من القصص والاساطير .

وهي اليوم مثار اهتمام الباحثين المتخصصين في مناطق المحميات الطبيعية النادرة فسقطرى واحدة من اهم تلك المحميات الطبيعية الكونية . وتوجد في تلك المحميات .

١. الطيور

يوجد في سقطرى من الطيور انواع متعددة والتي تشكل مع البيئة النباتية والبحرية احد معالم السياحة، وتعد اهم الاماكن التي تعيش فيها الطيور في الشرق الاوسط نظر لانتشار الغابات الطبيعية فهناك (١٠٥) نوع من الطيور منها ٣٠ نوعاً تتكاثر في الجزيرة و٦ انواع مستوطنة ، و٣ انواع مهددة بالانقراض عالمياً، وهي (الزرزور السقطري) (الهازجة السقطري) (الدراسة السقطرية) كما يوجد طائر الرخم (الحديدية) (انظر الصورة رقم ٥) .



صورة رقم (٥) توضح طائر الحدية

يقوم طائر (الحدية) بنقل القمامة من مكان الى اخر ، ويتوجد على الجزيرة بكميات كبيرة ، وقد يتمكن الانسان المسك به .

٢. قط الزباد السقطري

تتفرد جزيرة سقطرى به كأحد المعالم السياحية وهو حيوان اكبر حجما من القط العادي يعيش بين غابات النخيل يمسك به اهالي الجزيرة حيا بواسطة شراك ويستخرجون منه الزباد بالضغط الشديد على غدة الزباد في مؤخرته او باستعمال مشرط لجرح الغدة يتدفق منها الزباد وهو مادة سوداء اللون زفرة الرائحة يخالطها طيب المسك ، وبعد استخراج الزباد يطلق سراح القط ويهرب الى مزارع النخيل حيث تمر فترة فيمسكون به مرة اخرى لاستخراج الزباد ثانية ويصنع منه نوع من انواع العطور العربية يسمى (عطر الزباد) المشهور .

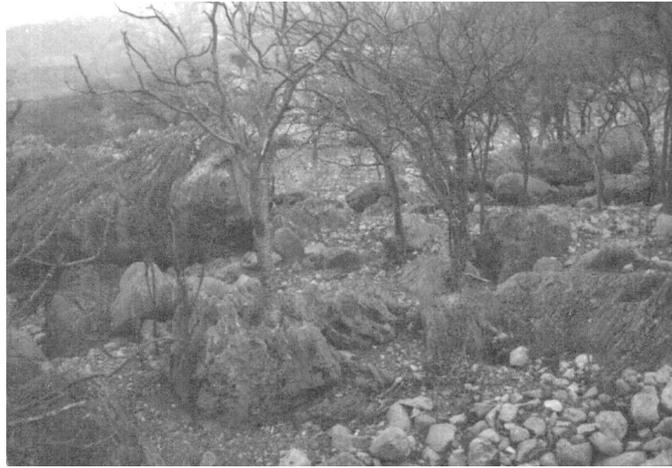
كما يوجد هناك نوع غريب من انواع البقر السقطري المتوحش وهذا النوع غريب في شكله يبلغ طوله ٣ قدم يدر كمية كبيرة من اللبن وكذلك تنتشر الثعابين في الجزيرة (انظر الصورة رقم ٦) .



صورة رقم (٦) توضح احد انواع الثعابين

المخاطرة التي تهدد النباتات الطبية في الجزيرة

تشير بعض الدراسات ان هناك (٨٠) نوعا من النباتات المهددة بالانقراض في الجزيرة ومن بينها مجموعة من النباتات الطبية والنادرة مثل شجرة البلسم واشجار اللبان والعدين (التريمو) والصبر الذي تزاح كثير من تجمعاته بسبب اصلاح الطرقات في الجزيرة ، والرمان والدماع (السبرو) وامتجح (الايفوربيا) وغيرها من النباتات الطبية والعطرية في الجزيرة الهامة (انظر الصورة رقم ٧ - ٨) .



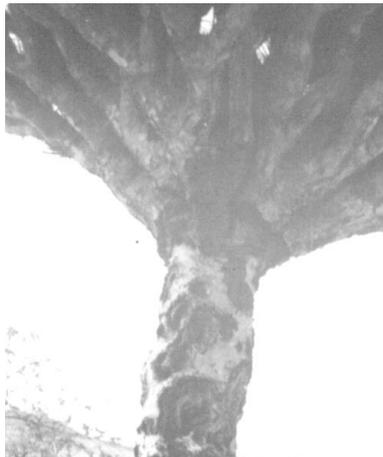
صورة رقم (٧) تمثل غابات السبرة



صورة رقم (٨) تمثل النباتات العطرية

ان من اهم اسباب هذا التدهور التوسع في الطرقات الامر الذي ادى الى القضاء على الغطاء النباتي وتدهوره ، كما ان زيادة الرعي الجائر وعدم الالتزام بنظام الرعي وفترة الجفاف التي تمر بها الجزيرة ادى الى اختفاء النباتات الطبية الهامة في الجزيرة .

كما ان انتشار بعض الافات الحشرية على جذوع اشجار دم الاخوين واللبن اضافة الى التوسع في العمران والانشطة البشرية المختلفة ادى الى تناقص في الغطاء النباتي ويمكن معالجة هذا التدهور من خلال اقامة التجمعات النباتية والمشاتل لتشجيع استزراع النباتات النادرة والمحافظة عليها من الانقراض ، ونرى ان مشروع البنك الدولي الخاص بحماية الانسان والمحيط الحيوي سوف يساعد على حماية النباتات الطبية نظراً لانه يتضمن القيام بابحاث عن الطرق الطبيعية لتكاثر هذه الانواع المهددة وانشاء المشاتل لانماء البذور قبل اطلاقها في الطبيعة (انظر الصورة رقم ٩ - ١٠) .



صورة رقم (٩) تمثل الاثار التدمري لشجرة دم الاخوين

صورة رقم (١٠) تمثل مخاطر التوسع العشوائي في الطرقات
على الحياة النباتية في الجزيرة

مستقبل النباتات الطبية في الجزيرة

ان جزيرة سوقطره هي جزيرة النباتات الطبية والتي تميزت عن كثير من جزر ومناطق العالم بنباتاتها الفريدة والنادرة مثل دم الاخوين والصبر واللبان وغيرها والتي لم تستغل علمياً بعد ، مما يغري القيام بابحاث ودراسات طبية على نباتات هذه الجزيرة التي قد تكون مصدراً لاكتشاف عقاقير جديدة .

ان انتاج النباتات الطبية لغرض التصدير في سوقطرة سيؤدي دون شك الى تقليل المخاطر الاقتصادية والطبيعية كما يتيح الفرصة لتشغيل الايدي العاملة مما يؤدي في زيادة الدخل القومي مع التاكيد على استغلال النباتات الطبية بشكل عقلاني باعتبارها مورداً طبيعياً .

التوصيات

ان تحقيق الامن الدوائي للانسان اليمني في الجزيرة وكافة مناطق اليمن يتطلب الاهتمام بكل ما يتعلق بصناعة الدواء والعقاقير الطبية والعطرية

وهي المحور الرئيسي لهذه الصناعة ونظراً لأهمية النباتات الطبية في الجزيرة وندرته والمخاطر التي تهددها وعدم الاستفادة منها اقتصادياً ، فإن الحاجة تدعو الى الاهتمام بها ونوصي بما يلي :

١. ضرورة الحفاظ على هذه النباتات من التدهور والانقراض في الجزيرة وهذا يتطلب اهتمام كافة الجهات المهتمة بمجال البيئة في اليمن مثل مجلس حماية البيئة ومراكز البحوث والجامعات اليمنية .
 ٢. القيام بالدراسات الصيدلانية (العقاقير) لمعرفة المادة الفعالة للاستفادة منها في مجال الصناعة الدوائية .
 ٣. نظراً لان الحبر السقطري ذو سمعة عالمية وشائع الاستعمال فنقترح زراعة الصبار بصورة منتظمة في الجزيرة لامكانية تحضر مادة الصبر من اوراقه واستخلاصه بكميات اقتصادية .
 ٤. اجراء حصر شامل ودقيق للنباتات الطبية والعطرية بالجزيرة .
 ٥. الاهتمام بجمع وحفظ المصادر الوراثية المختلفة للنباتات الطبية والعطرية المنتشرة في الجزيرة .
- ونأمل ان يتم تنفيذ مشروع الانسان والمحيط الحيوي الذي يهدف الى انشاء مناطق محمية في الجزيرة سوف يؤدي الى حماية الكثير من النباتات الطبية المعرضة للانقراض .
- كما ان اعلان الدولة عن جزيرة سقطرى محمية طبيعية سوف يعزز من اهتمامها بهذه الجزيرة واجراء الكثير من الدراسات العلمية حولها .

المصادر

١. محمد سالم بازراعة ، دراسة بيئة لثلاثين موقفا في سقطرى ، الندوة الدولية العلمية الاولى / جامعة عدن / ١٩٩٤ / ص٢ .
٢. سعد عبد جبلي / الحياة النباتية في سقطرى مطبوعات جامعة عدن / سلسلة الكتاب المرجعي (٣) / ١٩٩٥ / ص٨ .
٣. محمد سالم بن خوشا / نظرة جديدة في تحديد العصر الجيولوجي لترسبات العصر الثلاثي القديم / الندوة الدولية العلمية الاولى / جامعة عدن / ١٩٩٤ / ص١١١-١١٢ .
٤. قادري عبد القافي / الخصائص الطبيعية لجزيرة سقطرى / الندوة الدولية العلمية الاولى / جامعة عدن / ١٩٩٤ / ص٢٣٧-٢٣٤ .
٥. محسن عبد الرحمن بازراعة / دراسة بيئية لثلاثين موقفا في سقطرى الندوة العلمية الاولى / الجزء الثاني / ١٩٩٤ / ص٨٤ .
٦. محمد ناصر عبد الله / الاضطرابات والاعاصير الاستوائية والرياح الموسمية التي تتأثر بها سقطرى / الندوة العلمية الاولى / جامعة عدن / الجزء الثاني / ١٩٩٤ / ص١٠ .
٧. عمر سالم الكاف وعلي سلطان حسن / الثروة الحيوانية واهميتها في جزيرة سقطرى / الندوة الدولية العلمية الاولى حول جزيرة سقطرى / ١٩٩٤ / ص١٣٤-١٣٥ .
٨. علي سالم باذيب / النباتات الطبية في جزيرة سقطرى / الندوة الدولية العلمية الاولى / جامعة عدن / ١٩٩٤ / ص١٠٨-١١٥ .
٩. الدراسة الميدانية لجزيرة سقطرى من خلال رحلة الى الجزيرة تم تصوير النباتات والحيوانات واخذ نماذج للتربة .

الهوامش

- ١ - محمد سالم بارزعة - دراسة بيئة الثلاثين موقعا في سقطرى ، الندوة الدولية العلمية الاولى - جامعة عدن . ص ٢ .
- ٢ - د. سعيد عبد جبلي ، مطبوعات جامعة عدن . سلسلة الكتاب المرجعي (٣) عام ١٩٩٥ م ص ٨ الحياة النباتية في سقطرى .
- ٣ - محمد سالم بن خوش . نظرة جديدة في تحديد العمر الجيولوجي لترسبات العصر الثلاثي القديم الندوة الدولية العلمية الاولى . جامعة عدن ص ١١١-١١٢ .
- ٤ - قادري عبد الباقي . الخصائص الطبيعية لجزيرة سقطرى - الندوة الدولية العلمية الاولى - جامعة عدن ١٩٩٤ ص ٢٣٧-٢٣٤ .
- ٥ - المصدر السابق نفسه - ص ٢٣٧ .
- ٦ - محسن عبد الرحمن بازرعه . دراسة بيئية لثلاثين موقعا في سقطرى - الندوة الدولية العلمية الاولى - الجزء الثاني - عدن - ص ٨٤ .
- ٧ - عمر سالم الكاف . علي سلطان حسن (الثروة الحيوانية واهميتها في جزيرة سقطرى) الندوة الدولية العلمية الاولى حول جزيرة سقطرى ... الحاضر والمستقبل ص ١٣٤-١٣٥ .